ملامح النفي والاستفهام في اللغة العبرية

م. علي سداد جعفر
كلية الآداب /جامعة بابل

مقدمة:

تعدُّ اللغة صورة المجتمع التي تعكس تاريخ تطوره عبر العصور، فالكلمات والمفردات التي تدخل إليها والتعابير التي تولد فيها لا يمكن أن تأتي من فراغ أو قد تكون مجرد نتيجة داخلية لتحولات لسانية أو لغوية بحتة، بل هي قد ولدت من نتاج تحوّلات وتطورات اجتماعية أعمق من اللغة وأبعد أثراً منها.

إنَّ أية لغة لابد لها من تطور دائم وذلك في أية مرحلة من مراحل وجودها وتطورها، إذ يتنازعها في هذا الأمر عاملان متناقضان هما عامل المحافظة من ناحية وعامل التطور من ناحية أخرى، فهي لابد لها من أن تحتفظ بتوازنها في ذلك النزاع، لأن الاحتفاظ بذلك التوازن يؤدي إلى أن تكون اللغة في حالة من التجدد والاستمرارية.

لم يكن للغة العبرية نظام نحوي خاص بها من قبل وذلك منذ تدوين التوراة، فقد اقتصرت نتاجات اليهود في العصور القديمة، أي قبل الإسلام على الكتابات الدينية في المرتبة الأولى، فقد كانت معظمها حول تفسير أسفار العهد القديم والتلمود. ومع ظهور الإسلام كانت أهم مراحل الاتصال باللغة العربية، فقامت نهضة أدبية ولغوية على يد يهود العالم العربي في القرون الوسطى، فيما اهتموا ولأول مرة في دراسة النحو بهذه اللغة على طريقة النحاة العرب. وكان اتباع اليهود لأسلوب العرب في دراسة علم اللغة والنحو عن إدراك ووعي، فألّفوا الكتب اللغوية على غرار المدونات العربية في قواعد اللغة والصرف، فساعدت اللغة العربية وعلومها في نشأة علوم اللغة العبرية ومن أهمها علم النحو العبري، وهذا ما وجدناه

من خلال دراستنا لموضوع النفي والاستفهام في اللغة العبرية، فالتشابه واضح وجلي في كثير من المواضع، فالنفي والاستفهام قد جاءا بالمعنى نفسه والمضمون نفسه والقصد منه واحد ووصل الشبه الى حد استخدام الصيغ والاساليب نفسها وحتى الادوات والحروف والاسماء الخاصة بالنفي والاستفهام. وقد قسم البحث على محورين: المحور الأول يختص بموضوع النفي في اللغة العبرية، أما المحور الثاني فكان عن موضوع الاستفهام في اللغة العبرية.

اعتمد البحث على جملة من المصادر المهمة التي تعد الأكثر ارتباطاً بموضوع البحث، مثل مختصر تاريخ اللغة العبرية لرابين حاييم ترجمة د. طالب عبد الجبار القريشي، واللغة العبرية قواعد ونصوص للدكتور احمد كامل راوي، والخلاصة في قواعد اللغة العبرية لأحمد كامل راوي، والنفي في الجملة العبرية للدكتور محمد عبد اللطيف عبد الكريم بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، والقواعد الأساسية في اللغة العبرية للدكتورة سناء عبد اللطيف صبري، وغيرها.

أثر اللغة العربية في نشأة النحو العبري:

إن اللغة العبرية من أقدم لغات العالم فهي ترجع الى ما يقارب أربعة آلاف عام، تداول اليهود استخدام اللغة العبرية في الحديث لمدة ١٥٠٠ سنة[١] منذ استيلاءهم على فلسطين الي ما بعد حرب بركوخبا، وتركوها الي ما يزيد عن ١٦٠٠ سنة وبدأت العبرية مجدداً بالظهور لتكون لغة الحديث في فلسطين نحو ما يقارب ال ٩٠ سنة الاخيرة ، فقد نشأت اللغة العبرية كلغة سامية شرقية وذلك بحسب راي اغلب الباحثين في هذه اللغة [٢]، فهي نشأت في ارض كنعان واستخدمت في فلسطين لفترة طويلة قبل ذلك على السنة الساميين القدماء، ورد ذكر اللغة العبرية باسم لغة كنعان في سفر اشعيا في القرن الثالث عشر (ق.م)، وعدها البعض انها احدى اللهجات الكنعانية، اذ كانوا يستخدمون اللغة الآرامية التي نسوها مع حلول القرن الحادي عشر (ق.م) فسادت الكنعانية محلها، كانت اللغة العبرية هي اللغة المتداولة طيلة فترة الهيكل الاول واللغة الرسمية في مملكتي اسرائيل ويهودا ، وبها دونت الكتابات المقدسة وسائر المؤلفات الادبية القديمة، وتراجعت مكانة اللغة العبرية في اعقاب تدمير الهيكل الاول ولم تعد لغة الحديث الوحيدة فبدأت اللغة الارمية تحل محلها. مرت اللغة العبرية بمراحل عديدة لم تستقر في كل تلك المراحل الى ان وصلت للعصر الاندلسي حيث بدأت تأخذ من العربية الكثير من ملامحها واشكالها النحوية

واساليبها المطورة، فالفوا الكتب اللغوية على غرار المدونات العربية في قواعد اللغة والصرف . فالقرابة اللغوية بين العربية والعبرية هي التي مكّنت علماءهم من بث روح الحياة في لغتهم العبرية بعد ان كانت شبه ميتة[٣]. عمل علماء اليهود من اللغويين والنحويين في القرن الحادي عشر الميلادي على استعمال أساليب علماء النحو في اللغة العربية [٤]، فزاد ذلك في ثروة لغتهم العبرية، واشتهر العديد من اللغويين اليهود منهم نحويهم المشهور أبو زكريا يحيى المشهور في تاريخ الأدب العبري باسم ربي يهودا ، وفي القرن الحادي عشر الميلادي ظهر سعديا بن يوسف الفيومي المعروف بسعديا أبو النحو العبري كما يسميه اليهود الذي ألف في قواعد اللغة العبرية باستعماله العلوم اللغوية العربية مما دفع إلى أن يتبعه عدد آخر من اللغويين اليهود الذين لم يجدوا في اللغة العبرية ما يسعفهم من المصطلحات النحوية ليستخدموها في مؤلفاتهم ، ومنهم شيخ نحاة اليهود أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي الذي ألف كتبه باللغة العربية. بدأ اليهود بعد ذلك بتأليف المعاجم اللغوية فاشتهر سعديا بن يوسف الفيومي أبو النحو العبري الذي ألف أول وأكمل معجم لاشتماله على مسائل لغوية ونحوية ، وقد سماه الجامع متأثراً بكلمة جامع أو الجامع ككلمة مشهورة للكثير من المؤلفات العربية ، بعد ذلك ظهر العالم اللغوي اليهودي يهودا أبن إبراهيم الفاسي الذي ألف معجما ضخماً للغة العبرية وسماه الجامع أو جامع الألفاظ ، وكذلك كتاب الأصول لمروان بن جناح القرطبي وهذا الكتاب شاهد على فضل اللغة العربية على النتاج العلمي المتنوع لليهود في القرون الوسطى، إضافة إلى كتاب الموازنة بين العربية والعبرية لإسحاق بن بارون الذي اقتصر فيه مؤلفة على المواد التي لها نظير في العربية كما كتب أيضاً باللغة العربية، ولجأ اليعيزر بن يهودا إلى اللغة العربية لسد النقص في العبرية عند تأليفه قاموسه المعروف باسم القاموس الكبير. إن المدة من القرن العاشر وحتى القرن الثالث عشر الميلادي هي التي أضاف فيها اليهود الكثير من العلم والمعرفة بسبب تأليفهم لكتب في اللغة والنحو العبري على غرار الكتب العربية وعلى نهج الدرس اللغوي والنحوي العربي مطبقين المناهج العربية ومستعينين بالمصطلحات العربية، كما عملوا على دراسة اللغات السامية الثلاثة العربية والعبرية والآرامية إذ كانوا ينظرون إلى تلك اللغات على أنها لغة واحدة ذات نظام متحد[٥].

لقد كان هناك تشابه ملحوظ وكبير ما بين اللغة العبرية واللغة السبئية، أرجعه بعض الباحثين الى العادات والتقاليد الدينية عند السبئيين وبني

اسرائيل، فقد تشابهت الحروف في هذه اللغة الى حد الاندماج في الشكل والصورة والمعنى والتركيب، وهذا يدل على ان العربية والعبرية قد ارتبطتا ارتباطا موثوقا ووحدتا في لغة سبأ. فالعبرية ترتبط مع العربية في شجرة اللغات السامية وهذه خاصيه من خصائصها انها قد ارتبطت مع اللغة العربية في الكثير من الامور. فالف اللغويون اليهود كتب المقارنة بين اللغتين باللغة العربية وبحروف عبرية، وأطلقوا على تلك المؤلفات ما يعرف بالعربية اليهودية[٦]، إن العربية والعبرية هي من أكثر اللغات تشابهاً وقرابة من بين عائلة اللغات السامية، فهناك صفات كثيرة مشتركة بين العربية والعبرية[٧]، فساعدت اللغة العربية وعلومها في نشأة علوم اللغة:

العبرية ومن أهمها علم النحو العبري، لذلك نجد ان النفي والاستفهام في اللغة العبرية غالبا ما يكون متشابهاً ومتطابقاً الى ابعد الحدود مع ما موجود في اللغة العربية.

النفي في اللغة العبرية:

فالنفي هو مصدر من الجذر اللغوي (نفى) وضده الإثبات. ويأتي النفي في اللغة العبرية بعدة معانٍ منها: الإنكار أو التكذيب، الإبعاد، المنع، النقيض[٨]. وهو أسلوب من الأساليب اللغوية، يفيد الإنكار والإخبار بعدم وقوع شيء معين في. ويُقْسم أسلوب النفي على قسمين هما النفي الصريح، أو النفي الظاهر النفي الضمني أو النفي غير الظاهر، النفي هو أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول وهو أسلوب نقض وإنكار حجة او موضوع، ويراد به نفي جملة أو دليل وهو ضد الإثبات، ويستعمل لرفع ما يتردد في ذهن المخاطب[٩]. وأدوات النفي لكل منها استعمالها الخاص بها، فمنها ما هو لنفي الماضي غير المؤكد، وما هو لنفي الماضي المؤكد، وما هو لنفي الحال، وما هو لنفي المستقبل المؤكد وغير المؤكد[١٠]. ولا تكون الجملة المنفية بالمعنى اللغوي، إلا حين تكون مصدرة بأداة النفي[١١].

والنفي في اللغة العبرية يأتي للتعبير عن نفي وقوع حدث أو عدم وجود شيء[١٢]، ويكون باستخدام حروف (أدوات) النفي: לא / אין / אל / אי / בל / בלי / בלתי . وليس في العبرية أدوات وصل تتضمن معنى النفي، باستثناء كلمة (טרם) التي تعني (ليس بعد [١٣]). كالأمثلة الآتية :

١. "וַיֹּאמֶר יְהוָה אֱלֹהִים, לֹא-טוֹב הֱיוֹת הָאָדָם לְבַדּוֹ" "وَقَالَ الرَّبُّ الاَلَهُ: لَيْسَ جَيِّدا انْ يَكُونَ ادَمُ وَحْدَهُ فَاصْنَعَ لَهُ مُعِينا نَظِيرَهُ". (التكوين ، ٢:١٨)

2. מעולם לא הייתי שם : لم أكن هناك مطلقاً.

3. ולעולם לא אהיה שם: لن أكون هناك ابداً.

4. שום אדם לא היה שם : لم يكن هناك أي شخص .

5. ואף אחד לא יהיה שם לעולם: لن يكون هناك أي شخص ابداً.

في اللغة العبرية تسبق أداة النفي الكلمة المراد نفيها[١٤]، فكل جملة عبرية تتضمن معنى النفي يجب أن تحتوي على إحدى أدوات النفي. كما في الجملة الآتية:

אינני רוצה ממך כלום : لا أريد منك أي شيء. ففيها أداة نفي مُدْمجة مع المسند: אינני = אין אני.

אלא אם כן : ما لم ، إذا لم .

ולא אלא אם .

לא נקיים את המסיבה אלא אם כן יגיע כל החברים .

لن نقيم الحفل ما لم يأت جميع الأعضاء.

לא נוותר – אלא אם כן יוותרו הם תחילה .

لن نتنازل، ما لم يتنازلوا هم أولا .

وتكون الجملة المنفية مسبوقة بالأداة לא وهي حرف نفي بمعنى (لا، ما، ليس، لن (قبل الفعل المضارع)، لم، كلا) [١٥]، وتأتي قبل صيغة الأمر أو المصدر، وهي تقابل أداة النفي (لا) في اللغة العربية التي تستعمل لنفي الأسماء والأفعال، كما وتدخل في بعض الأحيان على النكرة والمعرفة وقد تأتي مكررة في جملة واحدة [١٦]، وبالأداة בלתי بمعنى (لا، ما، ليس ، غير)[١٧]، وتسبق المصدر المضاف (التركيبي) ، والأداة אין بمعنى (ما، لا، ليس)[١٨]، التي تنفي الاسم واسم الفاعل، كما في الأمثلة الآتية:

אין מים ? لا يوجد ماء؟

לבלתי אכל ממנו ? لا يؤكل منه ؟[١٩].

وقد ترد في الجملة أداتا نفي لغرض تأكيده وتقويته، وذلك في عبرية المشناه [٢٠]. كما قد تستعمل أداة نفي واحدة لنفي أكثر من فعل في الجملة[٢١] .

وفي عبرية التوراة [٢٢] تستعمل לא لنفي الجملة الفعلية في حالتي الماضي والمستقبل [٢٣] ، كما تستعمل كذلك في العبرية الحديثة للغرض نفسه، وقد تستعمل أحياناً لنفي الاسم ، وتسبق לא عادة الفعل ، إلا أنها تقع قبل الفاعل في حالات نادرة. وفي حالات نادرة أيضاً قد يفصل بينها وبين الفعل فأصل، وقد تستعمل לא للنفي في الجملة الاسمية ، وتفيد دائماً بعض التأكيد ، كما يؤتى بها لنفي المصدر متلوة باللام ، وقد يؤتى بها لنفي كلمات منفردات وتشكل معها حينئذ تركيباً واحداً ، وهي صيغ ترد عادةً في النصوص الشعرية وقد تتصل بها

أداة الاستفهام للتعبير عن سؤال منفي[٢٤].

وتقع אל بمعنى (لا) وهي حرف نفي ونهي في الوقت نفسه[٢٥]، في الجملة الفعلية فقط وتدخل على الفعل غير التام

مع ضمير المخاطبة إلا في حالات قليلة تقع أمام الاسم[٢٦]. وهي تدخل على الفعل المضارع لإفادة النفي أو التحريم[٢٧]، وموقعها كموقع לא في الجملة أي عادة قبل الفعل مباشرة، ولكن قد يليها جزء آخر من أجزاء الجملة مما يقع عليه التأكيد، وجاءت في عبرية المشناه مع المضارع للتعبير عن الرغبة في نفي الشيء ، وقد استعملت كأداة نهي في العبرية الوسيطة [٢٨].

أما אין فهي اسم يدل على نفي الوجود إذ فيه دلالة على انتفاء الكينونة، فهي ضد الذي يشير إلى وجود الشيء وثبات كينونته، وبذلك يكون معناها (لا وجود، غير موجود)[٢٩]، وتأتي بمعنى ليس وهي عكس יש وتدخل على الجملة الاسمية، وتدخل تارة على المبتدأ وعلى الخبر تارة أخرى[٣٠] وإذا احتوت الجملة على ضمير تسبق אין هذا الضمير[٣١]. وتسبق אין في حالة الإضافة عادةً الكلمة المراد نفيها مباشرة، وكذلك تلي אין في حالة الإطلاق الكلمة المراد نفيها مباشرةً، وقد تجيء في آخر الجملة، وتتصل ب אין

الضمائر الشخصية المراد نفيها، كما تدخل على المصدر مع اللام، وقد ترد مع المصدر بدون لام ، كما تسبقها بعض الحروف كالباء والكاف واللام والميم وورد ذلك في بعض أسفار التوراة وفي بعض الصيغ الشعرية ، وهي تقابل (إن) النافية في العربية التي تدخل على الأسماء وعلى الضمائر الشخصية المتصلة وتعمل عمل (ليس) .

وهناك من يقول بان الأداة אין هي أداة مركبة ، ويستدل على ذلك بأن أداة النفي في اللغة العربية هي (إن) ، وأنها كانت شائعة في اللغة السامية الأولى ، ثم تطورت النون إلى ياء المد وأصبحت الأداة אי ، ثم قويت بزيادة النون، وأصبحت الأداة אין[٣٢].

أما בלתי فيؤتى بها لنفي الصفة عادة، كما تأتي لنفي المضارع ، وجاءت في العبرية الوسيطة في الشعر[٣٣].

كم استعملت العبرية القديمة أدوات أخرى منها الأدوات الآتية :

בל / בלי / טרם / אפס [٣٤].

فالأداة טרם تأتي بمعنى (ليس بعد، قبل

أن)، وتسبق المضارع وان أريد به الزمن الماضي[٣٥]. والأداة אפס بمعنى (لا شيء)[٣٦] ، ويعبر بها عن عدم الوجود أو نهاية الشيء ، وغالباً ما تستعمل في الشعر العبري.

والأداة בל وهي بمعنى (لا) للنفي والنهي[٣٧]، وهي قليلة الورود، وكثيراً ما تستعمل في النصوص الشعرية، وتدخل عادة على المضارع وعلى الماضي، أما في عبرية المشناه فقد استعملت بدلاً من לא [٣٨]. وتأتي الأداة בלי بمعنى (لا ، دون ، بغير، بلا) [٣٩] وغالباً ما ترد في الشعر، مع المضارع ، والماضي ، وفي نفي الصفة وتتصل بها الباء والميم[٤٠].

وتأتي الأداة פן بمعنى (لئلا، حتى لا)[٤١] ويعبر بها عن التحذير أو الخوف من وقوع شيء ، وتقع عادة في بداية الجملة سابقة الفعل المضارع والفعل الماضي ، كما تأتي تحذيراً من فعل شيء. وهي أداة نادرة الاستعمال[٤٢].

الاستفهام في اللغة العبرية:

اما الاستفهام فهو من أكثر الوظائف اللغوية استعمالاً لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حواراً بين مستفهم ومجيب والاستفهام طلب الفهم كما يقولون، ومن ثم فان جملة الاستفهام جملة طلبية. وللاستفهام وظيفتان طلب التصديق وطلب التصور. والاستفهام في اللغة (استفهمه سال أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته تفهيماً)، أي أن الاستفهام في أصل اللغة هو طلب الفهم[٤٣]، أما في الاصطلاح فهو لا يخرج عن معناه اللغوي وهو طلب الفهم. والاستفهام له الصدارة في الكلام، من قبل انه حرف دخل على جملة تامة خبرية، فنقلها من الخبر إلى الاستخبار، فوجب أن يكون متقدماً عليها ليفيد ذلك المعنى فيها.

إن الاستفهام هو من أكثر الوظائف اللغوية استعمالا لان الاتصال الكلامي يكاد يكون حوار بين مستفهم ومجيب والاستفهام طلب الفهم، ومن ثم فان جملة الاستفهام جملة طلبية. وللاستفهام وظيفتان طلب التصديق وطلب التصور[٤٤]. والأصل في أدوات الاستفهام ان لا يليها إلا الفعل وذلك لان سياق الجملة الاستفهامية سياق فعلي لان الاستفهام يقتضي الفعل ويطلبه فهو في حقيقته سؤال عن الفعل، والشك هو في الفعل لأن الاسم معلوم.

وأدوات الاستفهام في اللغة العبرية كما هو الحال في اللغة العربية اما بحرف وهو ה الهاء او بأدوات واسماء، فهناك ادوات عديدة

يستفهم بها في اللغة العبرية[٤٥].

وفي اللغة العبرية حرف استفهام واحد وهو ה الهاء وبقية أدوات الاستفهام أسماء[٤٦].

وتفاصيلها:

הֵא הַשְׁאֵלָה – هاء الاستفهام

وتستخدم الهاء للاستفهام في اللغة العبرية، وهى تقابل الهمزة الاستفهامية في اللغة العربية ، وتشكل على النحو التالي:

١– تشكل بالحطف بتح :

وهو التشكيل الأساسي لها، مثل:

- הֲקָרָאתָ ؟ – أقرأتَ ؟
- הֲרָאִיתָ אֶת הַסֶּרֶט ؟ – أشاهدت الفيلم؟
- הֲטָעַמְתָּ אֶת הַמַּמְתַּקִּים ؟ – أتذوقت الحلوى؟
- הֲשָׁתִיתָ אֶת הַתֵּה ؟ – أشربت الشاي؟

٢– تشكل بالسيجول:

إذا دخلت على حرف حلقي مشكل بالقماص مثل:

- הֶאֱמַרְתָּ ؟ – أقلت ؟
- הֶעֱמַדְתָּ ؟ – أوقفت ؟
- הֶעֱשִׂיתָ אֶת זֶה ؟ – أفعلت ذلك؟

٣– تشكل بالبتح:

إذا دخلت على حرف ساكن، أو حرف حلقي غير مشكل بالقماص مثل:

- הַיְרַדְתֶּם ؟ – هل نزلتم ؟
- הַשְׁמַרְתֶּם ؟ – أحرستم ؟
- הַיְלָדִים אַתֶּם ؟ - أأنتم أطفال ؟
- הַעֲזַבְתֶּם ؟ – أغادرتم؟
- הַהוֹרֵג אַתָּה ؟ – أأنت قاتل ؟ [٤٧]

وفي اللغة العبرية الحديثة يكثر استخدام " הַאִם " بمعنى (هل) بدلاً من هاء الاستفهام مثل:

- הַאִם רָאִיתָ אֶת הַסֶּרֶט הֶחָדָשׁ ؟ هل رأيتم الفيلم الجديد ؟
- הַאִם עָשִׂיתָ אֶת זֶה ؟ هل فعلت ذلك؟
- הַאִם עֲזַבְתֶּם אֶת הַמּוֹלֶדֶת ؟ هل غادرتم الوطن؟ [٤٨]
- ومثلها כלום ، האמנם

وجميعها أحرف[٤٩].

ونلاحظ من الجدول السابق أن الميم في الأداة מַה تشكيلها الأساسي هو البتح مع تشديد الحرف الأول من الكلمة التالية، ويتغير إلى القماص إذا دخلت على حرفي א، ר أو ע غير مشكلة بالقماص، أما إذا دخلت على حرف ע ، ח ، ה مشكل بالقماص تشكل الميم بالسيجول[٥٠]. وتستعمل מַה للتعجب مثل מַה יפה הפרח ؟ ما أجمل الزهرة؟

وأدوات الاستفهام لها الصدارة في الجمل،

وهنـاك أدوات اسـتفهام مكونـة مـن الأدوات المـذكورة أعـلاه مسـبوقة بحـرف جـر أو ظـرف مثـل למי ? עלמי ?، ממי?، מאיפה ? وتسـتخدم اللغـة العبريـة عـادة حـرف ה للدلالـة علـى الاسـتفهام. وتسـتعمل ה الاسـتفهامية فـي اللغـة العبريـة الحديثـة للدلالـة علـى التصـور مثـل החלב שתית אם מים? أحليـب شـربت آم مـاء؟ أو للتصـديق مثـل האם קנית בית אחר ? هـل اشـتريت بيـت آخـر؟ وقـد يسـتغنى عنهـا فـي الجملـة الاسـتفهامية مثـل אכלתם ענבים היום ? أأكلـتم عنبـاً اليـوم؟[٥١] والأداة כַּמָּה– كم غير موجودة في التوراة[٥٢].

عند السؤال او الاستفهام عن الاعلام لا تسـتعمل حـرف التعريـف ה الهيديعة مثـل איפה סעיד ? أين سعيد؟ [٥٣].

النتائج:

١.لـم يكـن للغـة العبريـة نظـام نحـوي خـاص بهـا مـن قبـل وذلـك منـذ نـزول التـوراة . إلا أن اليهـود تـأثروا بالنظـام النحـوي للغـة العربيـة فأوجـدوا للغـتهم نظامـاً نحويـاً يشـبه الـى حـد كبيـر مـا موجـود فـي اللغـة العربيـة ، وذلـك لان كلتـا اللغتـين همـا سـاميتان وتشـتركان بخصـائص لغويـة عديـدة وتلـك الخصـائص سـهلة مـن عمليـة المقارنـة بـين اللغتـين فـي أبواب مختلفة وفي ظواهر لغوية عديدة .

٢. إن المـدة مـن القـرن العاشـر وحتـى القـرن الثالـث عشـر المـيلادي هـي فتـرة أضـاف فيهـا اليهـود الكثيـر مـن العلـم والمعرفـة بسـبب تـأليفهم لكتـب فـي اللغـة والنحـو العبـري علـى غـرار الكتـب العربيـة وعلـى نهـج الـدرس اللغـوي والنحـوي العربـي مطبقـين المنـاهج العربية ومستعينين بالمصطلحات العربية.

٣.يعتمـد النفـي فـي اللغـة العبريـة علـى مجموعـة مـن الادوات هـي (לא / אין / אל / אי / בל / בלי / בלתי) .

٤.لا يوجـد فـي اللغـة العبريـة ادوات وصـل تتضـمن معنـى النفـي باسـتثناء كلمـة טרם ، ومـا عـداها فـان كـل جملـة عبريـة تتضـمن معنى النفي يجب ان تحتوي على اداة نفي .

٥.قـد تـرد فـي الجملـة العبريـة اكثـر مـن اداة نفـي واحـدة لغـرض تعزيـز النفـي وتوكيـده ، كمـا قـد تسـتعمل اداة نفـي واحـدة لنفـي اكثـر من فعل واحد في الجملة .

٦.يعتمـد الاسـتفهام فـي اللغـة العبريـة علـى مجموعـة مـن الادوات هـي (מִי / מָתַי / מַדּוּעַ / לָמָּה / מַה / כַּמָּה / אֵיפֹה)

٧. لأدوات الاسـتفهام فـي اللغـة العبريـة الصدارة في الكلام.

٨.تأتي ادوات الاستفهام غالباً لوحدها بشكل مجرد وقـد تـرد احيانـا متصـلة بحـرف جـر او ظـرف.

מִלּוֹת הַשְׁאֵלָה – أدوات الاستفهام

الأداة	الاستخدام
מִי – مَنْ	وتستخدم للسؤال عن العاقل ، مثل: •מִי בָּא אֶתְמוֹל ؟ من جاء أمس ؟ •מִי הִבְקִיעַ שַׁעַר ؟ من أحرز هدفاً ؟
מָתַי – متى	وتستخدم للسؤال عن الزمان ، مثل: •מָתַי תָּבוֹא לָעִיר ؟ متى ستأتي للمدينة ؟ •מָתַי קִבַּלְתֶּן אֲרוּחַת עֶרֶב ؟ متى تناولتن وجبة العشاء ؟
לָמָּה– لماذا	وتستخدم للسؤال عن السبب مثل: לָמָּה לֹא בָּאתָ בַּמּוֹעֵד ؟ – لماذا لم تأت في الموعد ؟ לָמָּה כְּתַבְתֶּם אֶת הַמִּכְתָּב הַזֶּה ؟ لماذا كتبتم هذا الخطاب ؟
מַדּוּעַ –لماذا ، ما الداعي	وتستخدم للسؤال عن الهدف مثل : •מַדּוּעַ אַתָּה לוֹמֵד עִבְרִית ؟ لماذا تتعلم العبرية ؟ •מַדּוּעַ עָשִׂיתָ זֹאת؟ لماذا فعلت هذا ؟
אֵיפֹה – أين	وتستخدم للسؤال عن المكان مثل: •אֵיפֹה סִפְרִי ؟ أين كتابي ؟ •אֵיפֹה כִּכַּר הַשִּׁחְרוּר ؟ أين ميدان التحرير ؟
הֵיכָן – أين	وتستخدم للسؤال عن المكان أيضاً ، مثل: •הֵיכָן הֵנַחְתָּ אֶת הַסֵּפֶר ؟ أين وضعت الكتاب ؟ •הֵיכָן מָצָאתְ אֶת הַחֲבֵרוֹת ؟ أين وجدتِ الزميلات ؟

לְאָן –إلى أين	وتستخدم للسؤال عن الوجهة المراد الذهاب إليها، مثل: •לְאָן הָעֶרֶב ? أين تذهب مساءً ؟ •לְאָן נֵלֵךְ בַּחֻפְשָׁה ? إلى أين سنذهب في الإجازة ؟
כַּמָּה– كم	وتستخدم للسؤال عن العدد مثل: •כַּמָּה יְלָדִים יֵשׁ לְךָ ? كم عدد أولادك ؟ •כַּמָּה סְפָרִים עַל הַמַּדָּף הַזֶּה ? كم كتاب على هذا الرف ؟
אֵיךְ–كيف	وتستخدم للسؤال عن الكيفية مثل: •אֵיךְ כְּתַבְתֶּם אֶת הַזֶּה ? كيف كتبتم ؟ •אֵיךְ הִגַּעְתֶּם בִּמְהִירוּת ? كيف وصلتم بسرعة ؟
כֵּיצַד–كيف	وتستخدم للسؤال عن الكيفية أيضاً ، مثل: •הַיּוֹם נִלְמַד כֵּיצַד לְהַטוֹת אֶת הַפּוֹעַל ? اليوم سنتعلم كيف نصرف الفعل؟ הוּא לֹא יוֹדֵעַ כֵּיצַד לָבוֹא לְבֵיתִי ? هو لا يعرف كيف يصل لبيتي؟
אֵי – أي	وتستخدم للسؤال عن النوعية وذلك عندما تكون متبوعة بـ זֶה للمذكر ،وبـ זוֹ للمؤنث ، وبـ לוּ للجمع، مثل: אֵיזֶה בֶּגֶד קָנִיתֶם ? أي ثوب اشتريتم ؟ אֵיזֶה סֵפֶר קָרָאתָ ? أي كتاب قرأت ؟ אֵילוּ סְפָרִים קְרָאתֶם؟ أي كتب قرأتم ؟ אֵיזוֹ מְכוֹנִית בַּמּוֹסָךְ ? أي سيارة في الورشة ؟ [٥٤]

تشكيل الأداة (מַה – ما / ماذا)

الميم بالفتحة	مع تشديد الحرف الأول من الكلمة الداخلة عليها ، مثل : – מַה זֶּה ؟ ما هذا ؟ – מַה יֵּשׁ לְךָ ؟ ما هذا لديك؟ / ما بِكَ ؟
الميم بالقماص	إذا دخلت على حرفي א أو ר أو ע غير مشكلة بالقماص ، مثل : – מָה אַתָּה עוֹשֶׂה כָּאן ؟ ماذا تفعل هنا ؟ – מָה אַתָּה אוֹמֵר ؟ ماذا تقول ؟ – מָה אֲכַלְתֶּם ؟ ماذا أكلتم ؟ – מָה עוֹשָׂה הַמּוֹרֶה ؟ ماذا يفعل المدرس ؟
الميم بالسيجول	إذا دخلت على حرف ע , ח , ה مشكل بالقماص ، مثل: מָה חָקַרְתָּ בַּמַּעְבָּדָה ؟ ماذا بحثت في المختبر ؟ מָה עָשִׂיתָ בַּחֻפְשָׁה ؟ ماذا فعلت في الإجازة ؟ [٥٥]

الهوامش:

١ . مرعي ، د. عبد الرحمن ، العربية والعبرية بين الماضي والحاضر ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٦٩ .

٢ . حاييم ، رابين ، مختصر تاريخ اللغة العبرية ، ترجمة : د. طالب عبد الجبار القريشي ، بيت الحكمة ، ط١، بغداد ، ٢٠١٠م ، ص٨– ٩ .

٣ . راوي ، احمد كامل ؛ واخرون ، الخلاصة في قواعد اللغة العبرية ،ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص٩ – ١٣ .

٤ . التونجي ، د. محمد ، اللغة العبرية وآدابها ، مطبعة جامعة بنغازي ، بنغازي ، بلا تاريخ ، ص٤٠ .

٥ . بدر ، محمد ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة ، بلا ت ، ص٣٥ ؛ عبد الرؤوف ، محمد عوني ، قواعد اللغة العبرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٣– ٢٤ .

٦ . الجريري ، علي ، اثر العربية في العبرية المعاصرة مؤتمر الواقع اللغوي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، ٢٠٠٦م ، ص ٣٥٠ – ٣٥٥ .

٧ . مرعي ، د. عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٤٨ –٤٩ .

٨ . אבן שושן، אברהם، המילון החדש، כרך שביעי، הוצאת קריית ספר בע"מ، ירושלים، 1979.

٩ . المخزومي ، مهدي ، في النحو العربي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بلا تاريخ ، ص٢٤٦ .

١٠ . النحاس ، د. مصطفى ، أساليب النفي في العربية ، الكويت ، ١٩٧٩م ، ص١٥ .

١١ . المخزومي ، مهدي ، المصدر السابق ، ص٢٤٦ .

١٢ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، " النفي في الجملة العبرية " ، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٩، بغداد ، ١٩٨٥م ، ص٢٣٧ ؛ جراد ، احمد سليم ، اللغة العبرية ، دمشق ، ١٩٨٢م ، ص٢٠١ .

١٣ . שגיב ، דוד ، מלון עברי – ערבי ، כרך ראשון ، ירושלים ، 1985 ، עמ"656 .

١٤ . עירית מאיר، ונדי סנדלר: שפה במרחב: אשנב לשפת הסימנים הישראלית، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה ،2002. עמ"149.

١٥ . שם ، עמ"785 .

١٦ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص٢٣٧ – ٢٤٠ ؛ راشد ، د. سيد فرج ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٩٣م ، ص٢٥٧ .

١٧ . שגיב ، דוד ، שם ، עמ"185 .

١٨ . שם ، עמ"61 .

١٩ . عبد الرءوف ، محمد عوني ، المصدر السابق ، ص١٦٢ ؛ النتشة ، عوني عاشور ، اللغة العبرية ، ط ١ ، لندن ، بلا تاريخ ، ص٨٨ .

٢٠ . *عبرية المشناه:* وهي اللغة التي تكلم بها اليهود بعد السبي البابلي لليهود عام (٥٨٦ ق. م) ، ولم تكن تلك اللغة عبرية توراتية خالصة ، وسميت أيضاً بلغة الحاخامات ، وهي لغة عبرية عامية يظهر تأثير اللغة الآرامية فيها واضحاً ، وقد كتبت بها فصول المشنا التي تهتم بالشريعة الشفوية اليهودية ونتاجات أخرى . لمزيد من التفصيل ينظر : حاييم ، رابين ، المصدر السابق ، ص٨–٩ ؛ القريشي ، د. طالب عبد الجبار ، " اصطناع العبرية الحديثة "، مجلة كلية اللغات ، جامعة بغداد ، العدد٢ ، ١٩٩٤م ، ص٣٥ ؛ סדרי המשנה ، הוצאת מקור בע"ם ، ירושלים ، ١٩٧١ ، ע"מ 18 .

٢١ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص٢٥٠ .

٢٢ . *عبرية التوراة:* هي اللغة التي كتبت بها أسفار العهد القديم ، وهي إحدى المراحل التي مرت بها اللغة العبرية ، التي استمرت من سنة ١٢٠٠ ق.م إلى سنة ١٣٠ ق.م ، وقد كانت العبرية في ذلك الوقت هي لغة الحديث والكتابة ، وقد اتسمت بإيجازها وقلة مفرداتها ، وتناولها لمواضيع تاريخية ودينية ، وخلوها من عوارض العجمة وجميع ألفاظها تقريباً من أصل عبري . لمزيد من التفصيل ينظر : راوي ، د. احمد كامل ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، ط١ ، حلوان ، ٢٠٠٦م ، ص٦ ؛ القريشي ، د. طالب عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

٢٣ . راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص٢٥٨ .

٢٤ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ٢٣٨ – ٢٣٩ .

٢٥ . שגיב ، דוד ، שם ، עמ"73 ؛ אבן – שושן ، אברהם ، המלון העברי המרוכז ، כרך1 ، הוצאת קרית –١٠٩ ، ירושלים ، 1974 ، עמ"٧7 .

٢٦ . غريسة ، سلوى ، دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة ، تونس ، ٢٠٠٤م، ص١١٩–١٢١ .

٢٧ . راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص٢٥٨ ؛ الشامي ، د. رشاد ، قواعد اللغة العبرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٧م ، ص١٦٠ .

٢٨ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص٢٤٤ – ٢٤٥ .

٢٩ . المصدر نفسه ، ص٢٤٤ – ٢٤٥ ؛ جودي ، د . فاروق محمد ؛ حرب ، سعيد ، قواعد اللغة العبرية ، دار الثقافة ، القاهرة ، بلا تاريخ ، ص١٠٩.

٣٠ . راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص٢٥٨ .

٣١ . غريسة ، سلوى ، المصدر السابق ، ص١١٩–١٢١ .

٣٢ . أنيس ، د. إبراهيم ، من أسرار اللغة ، ط٣ ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٦٦م ، ص ١٦٦– ١٦٨ ؛ راشد ، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص٢٥٨ .

٣٣ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص٢٤٤ – ٢٥٠ .

٣٤ . غريسة ، سلوى ، المصدر السابق ، ص١١٩-١٢١ ؛ الصواف ، محمد توفيق ، عبرية مبسطه، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٤م ، ص٩٥-٩٩ .

٣٥ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص٢٥٠ .

٣٦ . שגיב ، דוד ، שם ، עמ"109 .

٣٧ . שם ، עמ"178 .

٣٨ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص٢٥٠ .

٣٩ . שגיב ، דוד ، שם ، עמ"181 .

٤٠ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص٢٥٠ .

٤١ . שגיב ، דוד ، שם ، כרך שני ، עמ"1429 .

٤٢ . عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص٢٥٠ .

٤٣ . الشافعي ، جلال الدين ، عبد الرحمن السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج ٢ ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ص ٧٩ .

٤٤ . الراجحي ، د. عبدة ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٦٧ .

٤٥ . عبد الجليل ، د. عمر صابر ؛ هويدي ، د. احمد محمود ، المدخل الى عبرية العهد القديم ، دار الثقافة العربية ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص١٠٤ ؛ יהושע ، בזאו ، דקדוק עברי שיטתי ، ירושלים ، 1978 ، ע"מ 178 .

٤٦ . كمال ، د. ربحي ، دروس اللغة العبرية ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص ١٠٩ .

٤٧ . جراد ، احمد سليم ، المصدر السابق ، ص ٩٥ ؛ النتشة ، عوني عاشور ، المصدر السابق ، ص٨٨ .

٤٨ . التونجي ، د. محمد ، المصدر السابق ، ص١٢٠-١٢١؛ الصواف ، محمد توفيق ، المصدر السابق ، ص٦٥-٦٩.

٤٩ . كمال ، د. ربحي ، المصدر السابق ، ص ١١١ .

٥٠ . بدر ، محمد ، المصدر السابق ، ص٧٨ ؛ راشد، د. سيد فرج ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

٥١ . كمال ، د. ربحي ، المصدر السابق ، ص ١١١ .

٥٢ . غريسة ، سلوى ، المصدر السابق ، ص٩٥-٩٩ .

٥٣ . الجريري ، علي ، المصدر السابق ، ص ٣٦٨ .

٥٤ . المصدر نفسه ، ص ١٠٩ ؛ إدريس ، د. محمد جلال ، الوجيز في قواعد اللغة العبرية ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٩٨ .

٥٥ . جودي ، د . فاروق محمد ؛ حرب ، سعيد ، المصدر السابق ، ص٧٢- ٧٧ ؛ صبري ، د . سناء عبد اللطيف ، القواعد الأساسية في اللغة العبرية ، ط١ ، القاهرة، ص٢٠٠٠م ، ص ٨٢ .

المراجع:

-المراجع العربية :

١. إدريس ، د. محمد جلال ، الوجيز في قواعد اللغة العبرية ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

٢. أنيس ، د. إبراهيم ، من أسرار اللغة ، ط٣ ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٦٦م .

٣. بدر ، محمد ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة ، بلا ت .

٤. التونجي ، د. محمد ، اللغة العبرية وآدابها ، مطبعة جامعة بنغازي ، بنغازي، بلا تاريخ .

٥. جراد ، احمد سليم ، اللغة العبرية ، دمشق ، ١٩٨٢م .

٦. الجريري ، علي ، اثر العربية في العبرية المعاصرة مؤتمر الواقع اللغوي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، ٢٠٠٦م

٧. جودي ، د . فاروق محمد ؛ حرب ، سعيد ، قواعد اللغة العبرية ، دار الثقافة ، القاهرة ، بلا تاريخ .

٨. حاييم ، رابين ، مختصر تاريخ اللغة العبرية ، ترجمة : د. طالب عبد الجبار القريشي ، بيت الحكمة ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٠م .

٩. الراجحي ، د. عبدة ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

١٠. راشد ، د. سيد فرج ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، دار المريخ للنشر، الرياض ، ١٩٩٣م .

١١. راوي ، احمد كامل ؛ واخرون ، الخلاصة في قواعد اللغة العبرية ،ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .

١٢. راوي ، د. احمد كامل ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، ط١، حلوان ، ٢٠٠٦م .

١٣. الشافعي ، جلال الدين ، عبد الرحمن السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج ٢ ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، بلا تاريخ .

١٤. الشامي ، د. رشاد ، قواعد اللغة العبرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٧م .

١٥. صبري ، د . سناء عبد اللطيف ، القواعد الأساسية في اللغة العبرية، ط١ ، القاهرة، ص٢٠٠٠م .

١٦. الصواف ، محمد توفيق ، عبرية مبسطه، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٤م .

١٧. عبد الجليل ، د. عمر صابر ؛ هويدي ، د. احمد محمود ، المدخل الى عبرية العهد القديم ، دار الثقافة العربية ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

١٨. عبد الرءوف ، محمد عوني ، قواعد اللغة العبرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.

١٩. غريسة ، سلوى ، دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة، تونس ، ٢٠٠٤م .

٢٠. كمال ، د. ربحي ، دروس اللغة العبرية ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٢م .

٢١. المخزومي ، مهدي ، في النحو العربي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بلا تاريخ .

٢٢. مرعي ، د. عبد الرحمن ، العربية والعبرية بين الماضي والحاضر ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٠م .

٢٣. النتشة ، عوني عاشور ، اللغة العبرية ، ط ١ ، لندن ، بلا تاريخ .

٢٤. النحاس ، د. مصطفى ، أساليب النفي في العربية ، الكويت، ١٩٧٩م.

-المجلات والدوريات:

١. عبد الكريم ، محمد عبد اللطيف ، " النفي في الجملة العبرية " ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مجلد ٩ ، بغداد ، ١٩٨٥م .

٢. القريشي ، د. طالب عبد الجبار ، " اصطناع العبرية الحديثة " ، مجلة كلية اللغات ، جامعة بغداد ، العدد٢ ، ١٩٩٤م .

-المراجع العبرية :

המקורות העבריים :

١. סדרי המשנה ، הוצאת מקור בע"ם ، ירושלים ، ١٩٧١ .

٢. שגיב ، דוד ، מלון עברי – ערבי ، כרך ראשון ، ירושלים ، 1985 .

٣. אבן – שושן ، אברהם ، המלון העברי המרוכז ، כרך1 ، הוצאת קרית –١٠٩ ، ירושלים ، 1974 .

٤. יהושע ، בזאו ، דקדוק עברי שיטתי ، ירושלים ، 1978 .

٥. עירית מאיר، ונדי סנדלר: שפה במרחב: אשנב לשפת הסימנים הישראלית، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה ،٢٠٠٢. עמ"149.

٦. אבן שושן، אברהם، המילון החדש، כרך שביעי، הוצאת קריית ספר בע"מ، ירושלים، 1979.